

تفسير القرآن الكريم (03) سورة الأعلى ج1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الانسان وانه ليس مهماً ذكر الله تبارك وتعالى للانسان وانه ليس مهماً قول الله جل وعلا في هذه المسألة ليس بالهزل وان العذاب على المنكرين اما في هذه السورة فتفريع - [00:00:00](#)

على ما سبق من الناقصات التي اوردها الله تبارك وتعالى بحق الهالزين والمنكرين الله جل وعلا منزه من كل الناقصات والصفات الناقصة التي ذكرها الهالزون ولذلك قال سبحانه اسم ربك - [00:00:28](#)

تأملوا في سورة الطارق قال سبحانه وتعالى فلينظر الانسان مما خلق فخلقه ليس عبثاً وقال انه لقول فصل فليس قوله هزلاً والله عز وجل لم يوجد الناس هملاً فقال سبحانه - [00:00:56](#)

لربك له هذه هذا هو الوجه الاول الوجه الثاني ان في سورة الطارق بيان الامهات فمهي للكافرين امهاتهم رويدها وفي قوله جل وعلا سبحانه اسم ربك الاعلى فيه بيان ان الله منزه - [00:01:21](#)

من ترك الكافرين بلا عذاب اما في الدنيا واما في الآخرة فالله جل وعلا يهمل ولا يهمل يعني لما قال فما هي للكافرين من علم رويده؟ سبحانه اسم ربك اي نزهه - [00:01:53](#)

فانه لا يترك الناس هملاً بلا عذاب ولا عقاب احنا الان اذا رأينا السارق سرق وجاء الشرطي وما مسكه ماذا نقول عن نظام وعن الدولة والقانون ها الظالمين تركوا السارق يسرق - [00:02:13](#)

ولم يعاقبوا هذا بالفطرة فكيف يكون الكافر والمشرک والظالم والجاحد والفاقد يموت ولم نرى العقاب هذا عبث معنى هذا الكلام انه لابد ان يكون هناك وقت لحسابه ان لم يحاسب في الدنيا فسيحاسب - [00:02:34](#)

بالآخرة لذلك قال سبحانه اسم ربك الاعلى مهل كافرين وسبحه ونزهه فانه لا يتركهم بلا عقاب هذا الوجه الثاني الوجه الثالث في سورة الطارق تخويف ذكر فيه عدة تخويفات قوله جل وعلا - [00:03:00](#)

واكيد كيدا وهنا فيه ذكر النجاة الحاصل للمؤمنين والعذاب الحاصل للكافرين تيجنبها الاتقى لا يصلها الا الاشقى فهذا وجه الثالث الوجه الرابع في سورة الطارق فيه ذكر خلق الانسان وحفظ الله له - [00:03:28](#)

وفي هذه السورة ذكر تسويته وتقديرها افعاله وما يتعلق بمقادير حياته ورزقه هناك قال خلق مما يدافع يخرج من بين الصلب والترات. وهنا قال خلق فسوى والذي قدر فهدى. فهذه - [00:04:02](#)

اربعة اوجه للربط بين السورة التي سبقت وهذه السورة ما هي قضية ودعوى سورة الاعلى دعوة سورة الاعلى وقضيتها اثبات التوحيد وثانياً ترغيب الناس الى القرآن وثالثاً الزجر عن محبة الدنيا - [00:04:28](#)

اذا هذه ثلاثة قضايا اساسية للسورة التوحيد ترغيب الناس للقرآن الزجر عن محبة الدنيا وتضمنت السورة ايضاً قضية رد الشرك الذي هو شرك التصرف فلا مصرف الا هو جل وعلا - [00:05:08](#)

ورد الشرك في العلم فلا عالم للغيب الا هو سبحانه وتعالى ورد الشرك بالاسماء الحسنی فليس لاحد اسماءه حسنى الا الله جل في علاه ليس له سمين وما من احد - [00:05:38](#)

الا وله من يساميه او يداني وفي السورة ايضاً ذكر ثلاث اسماء لله تبارك وتعالى وهي الرب والاعلى الله هذه ثلاثة اسماء ذكرت لله

تبارك وتعالى في هذه السورة. ثلاثة أسماء ذكرت لله تبارك وتعالى - [00:06:02](#)

في هذه السورة اما الصفات الفعلية المذكورة لله تبارك وتعالى فهي عشر صفات ما هي هذه العشر نعدّها مع بعض قلق فسوى قدر فهدى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرئك هذا فعل صفة من الصفات الفعلية لله تبارك وتعالى - [00:06:37](#)

بعدين يعلم اي صفة صفة فعل يعلم الجهر وما بعدين نيسرك ليسرى بعدين قال فذكر النفع في الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلّى النار الكبرى ثم الاخيرة يعني هي اربعة - [00:07:13](#)

هي عشرة تركنا واحدا يا اجا نعم العاشرة هي الاعلى لان الاعلى اسم تظمن معنى الصفة اسم تظمن معنى صفة العلو فهذه عشر صفات لله تبارك وتعالى في هذه السورة الكريمة - [00:07:37](#)

قال الله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى سبح معناه نزه اسم ربك هنا اضاف الرب الى المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والاعلى صفته واسمه اي الاعلى الذي لا احد اعلى منه - [00:08:08](#)

فهو جل وعلا العلي الاعلى سبح اسم ربك الاعلى يقول العلماء رحمهم الله ان معنى سبح لما تسمع كلمة سبح لابد ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله جل وعلا له معنى الطهر - [00:08:41](#)

والكمال من كل عيب ونقص الله جل في علاه لما تقل سبح سبحان الله اينزه الله وهو منزّه عن كل عيب ونقص وهنا انتبهوا لابد من هذا التنزيه ان يكون لفظا - [00:09:05](#)

بقولك سبحان الله واعتقادا في القلب ودعوة اليك فتقول الله الذي ادعو الناس اليه هو الذي ليس له صفة نقص بوجه من الوجوه فلا شريك له لان ذلك نقص في الملك والملك - [00:09:30](#)

ولا ولد له لان ذلك نقص بالكمال ولا عيب فيه ولا احتياج ولا عجز عند ذلك مخالف لمعنى الغنى والحمد فكل كمال فهو مثبت لله عز وجل كل نقص فالله منزّه عنه - [00:09:55](#)

لذلك الله امرنا ان نسبحه فقال سبح اسمعك اذا كان اسماء الله منزّهة عن النقص والعيب وهي دالة على الله وعلى صفات الله فمعناها ان المسمى بهذه الاسماء لا يمكن - [00:10:21](#)

ان يكون موصوفا باي نقص على اي وجه لان تنزيه الاسم تنزيه للمسمى تنزيه الاسم تنزيه للمسمى لذلك يقولون ان رجل رؤي في الجنة فقيل له ماذا فعل الله بك - [00:10:42](#)

قال ادخلني الجنة قال بأي شيء قال كنت امشي يوما ورأيت رقعة فيها اسم الله فرفعتها فقال الله ارفعوا عبدي برفعه اسمي قد يرى الانسان ان هذا سبب يسير لكن احيانا يخرج من القلب - [00:11:08](#)

مع العظمة فيكون له تأثير على الانسان فلما نقول سبح اسم ربك الاعلى. بعض الناس يقول ليش ما قال سبح الله هنا لانه لو قال سبح الله لتوهم متوهم ان اسماؤه وصفاته ليست منزّهة - [00:11:37](#)

فلما قال سبح اسم ربك معناه ان المسمى الموصوف منزّه بدلالة تظمن الاسم المسمى. وبدلالة دلالة الاسم على المسمى وتظمن الصفة على الموصول قال سبح اسم ربك الاعلى وهنا طبعا المقصود بعض العلماء يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:57](#)

يقول المقصود بالاسم هنا عين المسمى لان المسمى لا يدل عليه الا الاسم انت اذا اردت ان تقول زيد لاحظ الان لما تقول زيد فانت تعني الاسم كلمة زياد دال وتعني المسمى - [00:12:27](#)

تم به فانت لما تقول سبح اسم ربك الاعلى فانت تنزه اسماء الله ومن باب اولي انه في ذاته منزّه فانت لما تقول بسم الله افتتح بسم الله افتتح مو معناها اللفظ الكلمة فقط لا - [00:12:48](#)

بسم الله الذي دل عليه هذه الكلمة وهي الله واضح ولذلك ما يأتي بعض الناس يقول هذا حذف يحذف يقول طيب وش نقول؟ قال بالله سبحي الله فقط لا هذا غلط - [00:13:09](#)

سبحان الله شيء وسبح اسم ربك شيء سبحان الله الله منزّه في ذاته. لكن سبح اسم ربك الاعلى اي ربك باسمائه وصفاته منزّه فلما تقول بسم الله الرحمن الرحيم اي بسمه ابتدأوا - [00:13:24](#)

هذا معنى قال سبح اسما ربك لابد الانسان انه يقول ان الله عز وجل واسماه واسماءه وصفاته كلها منزّه عن كل عيب ونقص هذه فائدة لغوية كلمة التسبيح احيانا تأتي متعددة - [00:13:45](#)

احيانا تأتي متعددة بنفسها سبح انت اسمه فعديت بنفسي واحيانا تتعدى بالبار تتعدى بالباقي وهنا المقصود به خلاصة التسبيح الذي يكون باللسان لك اه كما جاء في اه آ الايات - [00:14:21](#)

اه سبح باسم ربك الاعلى سبح باسمه يجوز ان تقول سبح اسمه وسبح باسمه فاذا كلمة سبح من ناحية اللغة متعددة بنفسها وتعدى بالباء والاعلى معناه العلو المطلق وتأملوا معي - [00:14:56](#)

ان الجهات ستة انتبهوا الجهاد الوجودية ستة الجهات الوجودية جهات نسبية يمين اكتمال امام خلف فوق وتحت هذه جهات نسبية ما معنى نسبية اي ان ما يمينك يمكن ان يصير شمال شمالك - [00:15:28](#)

ما هو امامك؟ يمكن ان يصير خلفك ما هو فوقك يمكن ان يصير تحتك وما هو تحتك يمكن ان يصير فوقك فانت تقول انا في المسجد الان السقف صار فوقك انت تقول انا فوق المسجد صار السقف - [00:15:56](#)

تحتك يمكن ان تدخل استردام المسجد فيصبح المسجد فوقك تأمل معي هذه تسمى الجهات الست النسبية هذه مخلوقة الله الذي خلقها اما الجهتان العدميتان المطلقتان اللتان لا تختلفان فهي جهة العلو - [00:16:14](#)

والسفل المطلق العلو السفلى المطلق فالعلو المطلق لله تبارك وتعالى تأملوا معي لو قال لكم قائل الله الاعلى نقول نعم علوا مطلقا ليس نسبيا لماذا؟ لانه لا يكون فوقه شيء - [00:16:43](#)

لما تقول هذا العالم في السفلي هل تحت هذا العالم سفل اخر؟ نقول ان كان وجودي فلا. ما في عالم اخر هذا العالم في داخله السماوات والارض اذا ما الذي تحت هذا العالم سفل عديمي - [00:17:08](#)

وهو المطلق يسمى فلما تقول سبح اسم ربك الاعلى الذي له العلو المطلق فهو العلي الاعلى فوق المخلوقات جل وعلا بمعنى لو ان انسان قال انا صعدت فوق السماء. لا يزال الرب عليا - [00:17:29](#)

فاله جل وعلا ليس علوه نسبيا لماذا؟ لان علوه مطلق واما العلو النسبي فهو علو المخلوقات فهو علو المخلوقات. فما من مخلوق الا وفوقه مخلوق حتى تنتهي المخلوقات اذا انتهت المخلوقات فاما ان يكون عدم واما ان يكون شيء اخر - [00:17:50](#)

الله فوق المخلوقات ومن جهة السفن ما من مخلوق الا واسفل منه مخلوق حتى تنتهي المخلوقات ثم يكون الجهة السفلية العجمية قال الله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى. يأتي الاعلى يفسره بعض العلماء بمعنى عظيم - [00:18:16](#)

بمعنى العظيم ولما قال سبح ناسب ان يقول الاعلى لذلك نحن نقول سبحانه وتعالى قال له وعلى جل في علاه لماذا سبح يناسب الاعلى لان صفات النقص سفل وصفات الكمال علو - [00:18:41](#)

ولهذا نجد حتى الناس وهم المخلوقات بين الناس انما يتعالون بصفات بالصفات ففلان يتعالى على الناس بالشجاعة وفلان سفل بالجبن فلان تعالى على الناس بالصدق وفلان سفل بالكذب وهكذا فلما قال سبح اسم ربك - [00:19:18](#)

ناسب كلمة الاعلى لماذا تسبحوا؟ لانه الاعلى جل في علاه سبح اسم ربك الاعلى ولذلك يقول بعض العلماء كما جاء في سنن ابي داوود واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

لما قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحانه ربي الاعلى قال سبحانه ربي الاعلى وهل يقول الانسان هذا قراءته وهو يقرأ القرآن نعم لما قالت عائشة ما مر بابة فيها تسبيح الا سبح. هذا معناه - [00:20:04](#)

سبح يمثل الامر قل سبحانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في قال رب العالمين في سجودك سبحان ربي العظيم في ركوعك قال اجعلوها في سجودكم لان السجود سفل فناسب - [00:20:28](#)

ان يوصف ربه جل في علاه بالعلو قال الذي خلق فسوى. خلق فسوى هذان دليلان على تسبيح الله تبارك وتعالى. لماذا نسبحه؟ لانه الخالق الذي سوى. الذي خلق فسوح فهذا يدل هذا دليل التسبيح - [00:20:49](#)

لماذا تسبح؟ لانه الخالق لانه خلق لانه سوى وهذه تسمى بدليل الايجاب ما دليل الايجاد قال قف سوى دليل الايجاد ذكر الله فيه

اربعة ادلة خلقه تسويته تقديره هدى هذي اربعة ادلة على ايجاد الله لنا - [00:21:12](#)

هل جاء احد وقال انا خلقت السماوات والارض ما جاء احد حتى فرعون الذي ادعى الربوبية في مصر ما قال انا خلقت السماوات والارض قال ربكم قاطبة اهل مصر بس - [00:21:49](#)

يا ربكم الاعلى ما قال ربكم ورب بني اسرائيل لاحظوا اذا الله جل في علاه هو الذي قال انا خلقت السماوات والارض ولم يأتي احد ينازعه. فعجبا للمخلوقات كيف تعبد المخلوقات - [00:22:05](#)

وهي لا تقول انني خلقت السماوات والارض قوله جل وعلا خلق مطلقا فما من موجود الا والله خالقه ما من مخلوق الا والله خالقها ما الفرق بين خلقه وصنعنا ها - [00:22:27](#)

نعم نعم خلقه جل وعلا يختلف عن صنعها فخلقها ايجاد الشيء من عدمه يوجد مادة الشيء ثم يوجد الشيء اما صنعة الانسان صنعة الصانعين فهي تشكيل لمواد موجودة اوجدها الله تبارك وتعالى - [00:22:59](#)

اذا انخلق هذه مطلق خلق ماذا هل ذكر هنا ما ذكر دل على العموم خلق كل مخلوق. الله الذي خلق الجنة خلق النار خلق الملائكة خلق الجن خلق الانس - [00:23:30](#)

قلق الدواب خلق الهوام قال قال عالم ولذلك يقول شيخنا رحمه الله ابو زكريا يقول انما حذف المفعول للدلالة على العموم ان حذف المفعول يدل على العموم الذي خلق خلق ماذا؟ كل شيء لذلك لم يذكر - [00:23:49](#)

لو ذكره لقيد قال خلق فسوى اما كيف سوى الانسان فقد مر معنا في سورة الطالب لاحظ خلقه الله من بين الصلب والترابي اخرج الله جل في علاه ومر في سورة - [00:24:14](#)

الانفطار ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فسوى تسوية عجيبة من يتوقع ان هذا المني اذا التقى بالبويضة يصبح على قهوة والعلقة مضغة والمضغة عظام فوقه اللحم ثم انسان - [00:24:40](#)

شيئا فشيئا تظهر ملامح وجهه ويديه ورجليه وبطنه ورأسه ويخرج جميعا بصيرا معافى ثم يكبر فيمشي ويتكلم ويتعلم شيء عجيب سبحانه الله تصفية عجيبة لا سيما الانسان لا سيما الانسان - [00:25:06](#)

فالله عز وجل ذكر خلق الانسان في عدة سور من القرآن اذا كان خلق الانسان في سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة الى اخر الاية - [00:25:34](#)

وذكر الله خلق الانسان بالتفصيل في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الاية وذكر الله عز وجل خلق الانسان في سورة السجدة - [00:25:53](#)

وهكذا وهنا قال فسوى واطلق. اليس المراد بالانسان وحده؟ سوى كل شيء من الذي خلق النحلة فعلمها كيف تصنع الشهد من الذي خلق البهايم وعلمها كيف تخرج من اوكارها لارزاقها - [00:26:08](#)

شيء عجيب اراني بعض الاخوة مقطع لحيوان الكنغر كيف ان الجنين يخرج من بطن امه وهو لا يبصر ولا يسمع كما يقولون ويبحث ويخرج مباشرة من الرحم يخرج ويصعد الى الاعلى حتى يدخل في جراب الامة - [00:26:35](#)

من الذي علم هذا الطفل هذا المولود انه الله جل في علاه ترى البيوض كيف ان الجنين اول ما يخرج واذا بها تحاول الطيران لماذا الله خلق فسوق فتطير بعد دقائق - [00:27:08](#)

والبهائم ذوات الاربع اول ما يولد لهم مولود واذا بها تمشي وتركض وتهرب من السباع خلق فسوى سبحانه وتعالى فسوى كل شيء بحسبه سبحانه الله العظيم سوى كل شيء في حكمة - [00:27:36](#)

ولهذا قال والذي قدر فهدى سبحانه الله الذي اي سبح الذات الذي وضع المقادير ثم اوجد هداية كل شيء لرزقها لعملها فكل شيء في هذا الكون بنظام دقيق بديع قال قدر فهدى - [00:27:58](#)

طبعاً جاء في حديث ابن مسعود كيف يقدر ويهدي ويخلق ويسوي ان الملك اذا كان في الرحم ومضى على الجنين اثنتان واربعون او مئة وعشرون حديث ابن مسعود فيقول الملك - [00:28:41](#)

اي ربي الذكر ام انثى اي ربي الشقي ام سعيد اي ربي ما رزقه ما اجله ما عمله الله جل في علاه يقدر له الرزق والعمل الهداية والظلام قال جل في علاه والذي قدر - [00:28:58](#)

فهدي قدر ما يمكن احد يأكل رزق احد لو اجتمع الناس والجن على ان يعطوا لآخر حياة اخر يمكن لان الحياة رزق فلا يمكن كما لا يمكن لاحد ان يعطي حياة احد لاحد - [00:29:29](#)

ورشت كذلك المأكول والمشروب والملبوس والمال والمنقول والمزروع والعقار كله لله عز لا يمكن ان يأخذه شيء لك ما يمكن يأخذه لذلك لا تفتح الصلاة مكانك سيأتي ما لم يكن لك ستوجد له المعوقات لن يأتي - [00:29:50](#)

تعيش سعيد هل يمكن لانسان يأخذ من طولك يعطيه لآخر اجيبوا طيب هل يمكن للانسان ان يأخذه؟ لاحظ الان لونك ويعطيه لآخر لان هذا من الرزق ترى كذلك الطعام والشراب رزق - [00:30:15](#)

ما يمكن ذلك الانسان يرتاح الذي قدر فهدي هو الله جل وعلا هدى المقصود بالهداية هنا الهداية العامة الهداية العامة هي الدلالات لامور المعاشي فجعل الله ذلك في الفطر وهياً لذلك اسبابا - [00:30:36](#)

في الكون فكل مخلوق هياً الله له هداية معاشه ايها الله له الدلالة كيف يعيش فعلم الجمل كيف يجتر فيأكل ما في بطنه بعد ما اكله حتى لا يموت من الجوع - [00:31:02](#)

يكرر عملية الهضم فعلم الله سبحانه وتعالى الهدهد ابن الماء بداية عجيبة هداية عجيبة قال رجل لابن عباس كيف يعلم الهدهد مكان الماء وان احدنا ليضع الشباك له فيأتي ويصيده فيصطاد - [00:31:31](#)

يعني شلون ما يرى الشبكة ويرى الماي تحت الارض فقال ابن عباس لا ينفع مع الحذر مع القدر حذر هو يرى لكن اذا الله عز وجل كتب عليه الشيء يكون - [00:32:02](#)

اظرب لكم مثال انسان ما يرى الطريق قل له ليش صرت؟ قالت والله ما ادري وين راح عيني؟ ما ادري فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي عينك موجودة ما تشوف - [00:32:22](#)

وهذا نحن نراه الان ترى الانسان دخل في غيبوبة فصحى من الغيبوبة عنده البصر؟ نعم ما يعرفه. لماذا لا يعرفه؟ البصر موجود طيب لان البصر لا يبصر البصر الة الابصار فيه - [00:32:37](#)

العقل في القلب قدر فهدي يقول ابن القيم رحمه الله وهو يتحدث عن هداية الله للمخلوقات شيء عجيب كيف الله جل وعلا هدى كل شيء كيف يهدي النملة ها والله ما اذكر الان - [00:32:55](#)

يعني كيف هذه النملة شيء عجيب كيف الله سبحانه وتعالى يهدي المولود من البهم مباشرة اول ما يولد يبحث عن كيف يلقم كيف يلقم الضرع كيف كيف هدى الله عز وجل الحليب في بدن الانسان - [00:33:19](#)

في بدن المرأة وفي بدن الحيوان حتى ينزل في الضرع للمولود واذا لم يكن مولود فلا لبن هداية للشيخ لا يا عجيب من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشر. لو اخذت الضرع الجمل - [00:33:45](#)

ضرع البقر ضرع الحيوان العنزة ولا الشهم بعد ما ذبحته شقها لا تجد الا كما قال الله عز بين فرث ودم ما تجد فيها الا بذر هدي هداية الله جل في علاه - [00:34:08](#)

كيف اجري العروق ولذلك انا اقول دائما اذكر هذا المثال قدر فهدي اذا انكر انسان للتقدير فقل له طيب بشهادة اطباء العين بحاجة الى فيتامين ايش ما تعرفون فيتامين معين - [00:34:30](#)

فيتامين العظام بحاجة الى فيتامين دال الجلد بحاجة الى فيتامين معين الرأس والمخ بحاجة الى فيتامين معين طيب انت اللي تاكل انت اللي توزع الفيتامينات ولا انت ما تدري اصلا - [00:34:55](#)

من اللي يوزعه سبحانه الله لو ذهب لاحظ الان لو ذهب الفيتامين دال الى الجلد اصيب الانسان بالمرض لان فيتامين دال لا يصلح الا للعرض لو ذهب الفيتامين الف الى مكان باء يتضرر الانسان - [00:35:11](#)

كيف ذلك خلق الله لو تكلمنا عن تقدير الله وهديته للمخلوقات لا تنتهي ابدا لكن الله اطلق فيكفيانا الاطلاق لو سألك سائل انت عقلك

كيف يعمل والله لا تعرف لا تعرف - 00:35:36

احيانا تحفظ تفهم واحيانا لا تحفظ لا تفهم ثم تنام طيب العقل ليش ما يشتغل سبحانه الخالق جل في علاه قال والذي قدر فهدى

بداية عامة بداية عامة بداية الفطرة - 00:35:57

بداية الى الرزق الهداية الى ما به المعاش هذه الهداية العامة هذه الافعال الاربعة ايها الاخوة من اكبر الادلة انه لا شريك لله هو الخالق

وحده هو الذي سوى وحده - 00:36:25

هو الذي قدر وحده هو الذي هدى وحده فكيف يعبد غيره عجا للناسن الله خالقه الله رازقه الله مالكة الله المتصرف فيه ثم يعبد من

لا يملك شيئا مع الله - 00:36:51

من لا يملك لنفسي فضلا عن غيري عجا لابن ادم عجا لابن ادم والله ثم قال جل وعلا والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى الله

اكبر الذي سبق تأملوا معي - 00:37:14

انطلق فسوى وقدر فهدى هذا دليل ايجاد يسمى ادلة اليجاد طيب واخرج المرأة وجعله غثاء احوى هذه تسمى الادلة الافاقية للتربية

يعني بعد اليجاب لابد من اشياء فقهية للتربية فقال والذي اخرج المرعى - 00:37:40

حولا في افالك فجعله غثاء احوى قال المفسرون المرعى المقصود به ارض الرعي ما فيه العشب والنبات الذي يخرج للناسن

وللدواب وللطيور ومختلف الحيوانات اخرج المرعى في البراري للسباع بالغابات - 00:38:14

للحيوانات وفي الصحاري للانعام وفي الارض الزراعية للناسن وفي البحر للأسماك اخرج المرأة من يستطيع ان يخرج نباتا في البحر

غير الله جل في علاه مراعي غابات في البحار اوجد فيها مختلف انواع النباتات - 00:38:56

قرأت معلومة من الصدوق الكذوب ان ما اكتشف من البحر الى الان هو عبارة عن خمسة في المئة فقط خمسة في المئة فقط يقول

من من البحار ما الذي في البحار؟ يقول ما اكتشف منه الا خمسة في المئة - 00:39:31

ما بعده عميق لا يعرفون ما الذي فيه محيطات واعماق لا يعلمون ما الذي فيه. الله اخرج المرعى في تلك المحيطات من يظن انه

يمكن ان يوجد حيوانات او نباتات - 00:40:00

في القطب الجنوبي او الشمال الذي درجة الحرارة فيه تحت الصفر باربعين او ستين او اكثر او اكثر من يظن انه يبقى حيوان هناك او

نبات الله جعل فيها المراعي - 00:40:21

قد لا نراها لكنها تحت الثلوج والذي اخرج المرعى قال سبحانه وتعالى فجعله غثاء احد. لو اجتمع اهل الارض كلهم قالوا يا جماعة

نريد ان نزرع الصحاري كيف يستطيعون؟ ما يستطيعوا - 00:40:40

يمكن يقول نستطيع نجيب الماي ونجره وكذا طيب واذا الله ها منع الماء منكم ان يخرجها من الارض اذا الله اغار الابار عنكم من

يأتيكم بماء معي قل رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا - 00:41:08

فمن يأتيكم بما من ما احد فلذلك الخالق هو الذي اخرج المرعى حتى الذي يزرعه الانسان ليس هو مخرجه هو سبب كما ان المطر سبب

كما ان الارض سبب هو السبب - 00:41:30

احيانا الاسباب تتعدد ولكن المخرج هو الله جل في علاه. لذلك لو سألت المزارع انت زرعت الليمون يقول نعم انت اخرجت الثمر؟

يقول لا الله لماذا؟ لانه يعلم ان هذه الثمرة - 00:41:54

ان شاء الله ان لا تخرج هو ما يستطيع ان يخرجها وكم من انسان يزرع نخلة فلا تثبت فلا تثبت وكم من انسان تثبت له نخلة ولكنها لا

تثمر عقيم - 00:42:10

يكون في معلوم يكون في نخيل يسموه نخلة عقيمة نخلة وعقيمة كما الانسان رجل عقيم وامرأة عقيم هذا موجود لذلك الله قال

والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فجعله اي ارجعه - 00:42:35

جعله اي سيره واربعه غشاء الغثاء اللي احنا نسميه العلف الجاف فجعله غثاء احوى يقول المفسرون في هذه الاية اشارة الى الزهد

في الدنيا اي كما ان الله اخرج المرعى فتزينت لكم - 00:43:02

ثم رجعت غثاء فصارت هشيما محطما اشيمًا تذروه الرياح فكذلك الدنيا فلا تغتروا بها وهذا فيه دلالة على انه ما من شيء مخلوق الا وهو في هذه الدنيا الا وهو فان - [00:43:37](#)

في هذه الدنيا حتى نستثني الجنة والنار ولا ينبغي الاغترار بدنيا فانية والغثاء كل علف كله على الغثاء كل علف اذا جف واصبح الماء يجره ويذهبه ويصبح ذرات او هشة - [00:44:03](#)

اما كلمة احوى فمأخوذة من كلمة حوا والمقصود به هذه تقول هذا عشب حوة اي من شدة الجفاف اسودت من شدة الجفاف اسودت فجعله غتان احوى اي سيره جافا مسودا - [00:44:44](#)

الله اكبر وهذا له مثال في الانسان يخرج صغيرا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرما الله ان يبارك في اعمارنا وان يحينا ما دامت الحياة خيرا وان يتوفانا ما علمت الوفاة خيرا لنا - [00:45:18](#)

ولا ينبغي للانسان ان يسأل طولة العمر. وش رايك طولة العمر ها؟ لا البركة في العمر هو المطلوب بركة قال فجعله غثاء احوى ثم قال جل في علاه سنقرئك فلا تنسى - [00:45:43](#)

سنقرئك فلا تنسى سنقرئك اي يقينا نحن الذين نتلو عليك نتلو لك القرآن فلا تنسى منه شيئا فلا تنسى منه شيئا في الاية السادسة والسابعة فيه بشارة بشارة مفرعة على التسبيح - [00:46:05](#)

قال سبح اسم ربك الاعلى واذا كنا ننزهه فعلمنا ان في خلقه حكمة اذ خلق فسوى وقدر فهدى بقي الان شيء اخر لماذا خلقنا؟ فجاء الجواب سنقرئك فلا تنسى فعلمنا - [00:46:43](#)

كيف خلقنا لحكمة؟ لماذا خلقنا؟ لحكمة اذا نسبحه في خلقه نسبحه في امره سنقرئك فلا تنسى فهذه بشارة ومبينة مفرغة على سبح وفيه بشارتان سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى فيه بشارتان للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

ما هما فيه بشارتان للنبي صلى الله عليه وسلم الاول الاول ان القرآن ستتعلمه كله انك ستعلم القرآن كله لانه قال سنقرئك فلا تنسى خلاص وظيفه اقرأ القرآن عليك هذه لنا ما هي لك - [00:47:36](#)

اذا تعطى القرآن كله والثانية الاولى انك ستعطى القرآن كله. الثانية انك ستحفظه وتعطى القوة على ذلك فلا تنساه انك ستحفظه وتعطى القوة على ذلك فلا تنسى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:08](#)

امي لا يقرأ ولا يكتب جاء جبريل اليه بالوحي فكان يردد وراه بسرعة فقال الله لا تحرك به لسانك لتعجل لا تتردد وراء جبريل لا تخاف ليش يردد يخاف ينسى - [00:48:39](#)

قال لا لا تحرك لسانك لتعجل ان علينا جمعه وقرآن انت تخاف من ضياعه احنا نجمعه انت تخاف من انك تنسى قراءته نحن نقرؤك جمعه وقرآنه سنقرئك هذا معنى قرآني - [00:48:58](#)

طيب والجمع شوف لما قال الله ان علينا جمعه ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم مر اصحابك ويجمعون القرآن في حياتهم حتى لا ينسب الجمع اليه الله قال علينا جمعه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم الهم الله الصحابة فجمعوه - [00:49:18](#)

واضح لو قال لك قائل لماذا لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في مكان واحد؟ يقولون السبب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يستطيع ان يقول اجمعوا يمكن القرآن جديد ينزل - [00:49:37](#)

لكن لما قال الله له اليوم اكملت لكم دينكم متى نزلت ممتاز ثلاثة اشهر هذا المراد طيب خلال شهر الا يمكن ان يكتب القرآن كله؟ يمكن ولا ما يمكن؟ لماذا لم يفعل - [00:49:53](#)

لان الله قال ان علينا جمع مو عليك فاهمين انا نحن نزلنا الذكر وانا له مهو انت لو جمعه لنسب الحفظ اليه لنسب الجمع اليه ولذلك الان نحن نقول ان الصديق - [00:50:09](#)

امر زيدان ان يكتب القرآن قد جمع الجمعة الاولى الاول وعثمان جمع الجمع الثاني. الجمع ينسب اليه لكن حقيقة الجمع الله عليم هو الذي عليه الجمع قال الله سبحانه وتعالى سنقرئك - [00:50:30](#)

هذه السورة قلنا مكية ولا مدنية مكية اذا الله يقول لك هذه بشارة له نعطيك القرآن كله ونحفظك القرآن كله ما تنسى ولذلك يقول

بعض المبشرين ان هذه بشارة حتى لا يظن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ها سيتركه - [00:50:48](#)

ويجعل نبيا غيره وهذه من الوعود التي وعد الله بها محمد صلى الله عليه وسلم باول الاسلام وفيه اشارة الى انه سيختم له القرآن معناه انه سيبقى عليه الصلاة والسلام في مكة - [00:51:11](#)

قال الا ما شاء الله الا بمعنى لكن ما شاء الله ان تنساه فانت ها ستنسى معناه ان القرآن المنسوخ سينساه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول بعض الصحابة كنا نحفظ ايات من القرآن - [00:51:35](#)

فنصبح وقد نسينا فنأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنقول له فيقول اما انها قد رفعت مو بس هو اللي ينسى الصحابة كلهم ينسونه. حتى لا يختلط شفت شلون قال له سنقرئك فلا تنسى. فان اقرأ النبي غيره فينسى ايضا - [00:51:59](#)

الا ما شاء الله فما شاء الله ان ينسى قمت قال الا ما شاء الله فلا تنسى طبعا هنا سنقرئك فلا تنسى نفي والمراد به الخبر والمراد به ايش انه لك - [00:52:23](#)

فلا تنسى كأنه امر لكن المقصود انك لن تنساه قل اكتب امامه نفي والمراد منه الخبر وقال بعض المفسرين فلا تنسى نفي والمراد منه عدم الترك اي لا تترك العمل بالقرآن - [00:52:44](#)

وهذا تفسير بعيد هذا تفسير بعد اذا معنى فلا تنسى نفي بمعنى الخبر وقوله الا ما شاء الله استثناء متصل خلاص الا ما شاء الله استثناء ايش متصل اي ما شاء الله ان تنساه فانت ستنساه - [00:53:23](#)

وهذه اشارة من المنسوخ من القرآن كما قال الله عز وجل في سورة البقرة في الآية رقم مئة وستة ما ننسخ من اية او نون ها ننسى فانت الله ينسيك تنسى - [00:53:52](#)

واضح قال الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى انه يقينا الله الظمير راجع الى الله يعلم الجهر وما يخفى فهو سبحانه وتعالى عالم الجهر وعالم الخفاء وهذا دليل - [00:54:08](#)

ان الله سبحانه وتعالى علمه محيط بكل شيء واما علمه في العباد في علم منشأ ولا يعلم من شاء ويذكر من يشاء وينسي من يشاء سبحانه وتعالى لعلها نقف على هذا ان شاء الله - [00:54:39](#)

ونكمل ان شاء الله في الثلاثاء القادم ان شاء الله وعلى اله وصحبه - [00:55:03](#)